Journal of Studies in Applied Language (JSAL),
Vol. 8, No. 1, Winter 2025, pp. 53–77. ISSN: 2980-9304
© Bonyan Pouya Pajooh Andisheh Institute (BPPAI), 2025. This is an Open Access article, distributed under the terms of the Creative Commons Attribution licence (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/), which permits unrestricted re-use, distribution, and reproduction in any medium, provided the originalwork is properly cited.

Comparative Exploration of the Metaphor of Divine Al-rahmat (Mercy) in Nahj al-Balagha and Al-Sahifa al-Sajjadiyya through Olaf Jäkel's Cognitive Framework [In Arabic]

Mohammadhassan Amraei [*1], **Yousef Mohammadi Soleimani** [2]

1 Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Velayat University, Iranshahr, Iran
2 Faculty member, Department of History, Faculty of Literature and Humanities, Velayat University, Iranshahr. Iran

***Corresponding author:** m.amraei53@gmail.com

Received: 13 Dec, 2024 *Revised: 17 Feb, 2025* *Accepted: 02 Marc, 2025*

ABSTRACT

Cognitive linguistics, which has developed over the last two centuries, offers robust methodologies for analyzing and elucidating textual content, with conceptual metaphor serving as a prominent approach. Within the framework of conceptual metaphors, numerous concepts—especially those of abstract nature—are structured through metaphorical correspondences and knowledge transfer, thereby conveying an extensive array of ideas to audiences via innovative expressions. This study conducts a comparative analysis of the conceptual metaphor of divine Al-rahmat (Mercy) in Nahj al-Balagha and Al-Sahifa al-Sajjadiyya, utilizing a descriptive-analytical methodology informed by the theories of Lakoff and Johnson, as well as the cognitive principles articulated by Olaf Jäkel. Both Nahj al-Balagha and Al-Sahifa al-Sajjadiyya feature comparable metaphorical constructs. For example, divine Al-rahmat (Mercy) is represented in both works as valuable treasures safeguarded in divine storehouses, which God unlocks for the benefit of His servants during moments of necessity or worthiness, or as spiritual endowments, such as the dispatch of messengers and the revelation of the Quran. Additionally, it is envisioned as rain descending upon the servants or as an expansive vessel or domain that a servant may enter or depart. By employing conceptual metaphors, both texts have unveiled the intellectual world to humanity, rendering profoundly intricate concepts concerning ambiguous and abstract themes in an accessible and concrete linguistic form. The findings of this investigation reveal that the notion of Al-rahmat (Mercy) is conceptualized in a parallel manner in both texts, with the Imam drawing upon diverse physical and contextual domains to make these ideas palpably intelligible. Anthropomorphic similes,

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2025-12-07]
[DOR: 20.1001.1.29809304.1403.8.1.3.4]

such as comparing divine Al-rahmat (Mercy) to a treasure, a house, rain, or rainfall upon servants, are prominent examples. Al-rahmat (Mercy) is further portrayed as a container wherein all components interact dynamically. These metaphorical representations of Al-rahmat (Mercy) in Nahj al-Balagha and Al-Sahifa al-Sajjadiyya also appear in the Holy Quran, suggesting that their ontological metaphors of "Al-rahmat (Mercy)" are derived from the Quranic paradigm.

Keywords: Holy Quran, Nahj al-Balagha, Al-Sahifa al-Sajjadiyya, Conceptual Metaphor, Ontological Metaphor, The Notion of Al-rahmat (Mercy), Olaf Jäkel's Cognitive Framework.

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2025-12-07]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1403.8.1.3.4]

مجله زبان‌کاوی کاربردی (JSAL)
ISSN: 2980-9304
دوره هشتم، شماره ۱ (پیاپی ۱۹)، زمستان ۱۴۰۳، صص ۵۳-۷۷

دراسة مقارنة لاستعارة "الرحمة" في نهج البلاغة والصحيفة السجادية، تحليل معرفي وفقًا لنموذج أولاف جيكيل للاستعارة

محمدحسن امرائي [۱*]، يوسف محمدى سليمانى [۲]

۱. أستاذ مشارک في قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب والعلوم الانسانية، بجامعة ولايت، إيرانشهر، إيران
۲. عضو الهيئة التدريسية في قسم التاريخ كلية الآداب والعلوم الانسانية، بجامعة ولايت، إيرانشهر، إيران
*نويسنده مسئول مقاله Email: m.amraei53@gmail.com

الاستلام۱۴۴۶/۰۶/۸۱ التعديل: ۱۴۴۶/۰۸/۸۸ القبول: ۱۴۴۶/۰۹/۰۱

الملخص

بما أن الإستعارة تُمهّدُ إمكانية فهم الموضوعات الإنتزاعية على حسب الموضوعات أكثر عينيةً لهذا السبب للإستعاره دور هام فى المجالات الإنتزاعية كالمذهب. إنّ الاستعارة في الخطاب الديني هي أداة ديناميكية لتنظيم المفاهيم المجردة. لغة الدين لغة استعارية؛ لأن الصورة الاستعارية تقوم على نوع من التنوير المفاهيمي الذي يوفر منصة مناسبة للتعبير عن التصورات الحدسية وأيضا معرفة الطبقات المفاهيمية للفئات المجردة الموجودة بكثرة في التفكير الديني. يتناول هذا المقال الدراسة المقارنة للاستعارة المفاهيمية لـ"الرحمة الإلهية" في نهج البلاغة والصحيفة السجادية، موظفًا المنهج الوصفي التحليلي بناء على وجهة نظر لاكوف وجونسون وكذلك المبادئ النظرية لأولاف جيكيل المعرفية. هناك في كتابي نهج البلاغة والصحيفة السجادية مجالات استعارية متشابهة عن استعارة الرحمة، وهو أمر مثير للاهتمام. كلا الكتابين، فتحا عالم الفكر للإنسانية بمساعدة الاستعارات المفاهيمية، وقدما للإنسانية مفاهيم معقدة للغاية عن الأمور الغامضة والمجردة بلغة بسيطة وملموسة. ومن أهم النتائج التي توصل إليها هذا المقال أن فحص الاستعارات المستخدمة في كلام الإمام علي والإمام السجاد عليهما السلام يتبين أن هذه الاستعارات مأخوذة من الاستعارات المفاهيمية للقرآن أو تجلياته وهي في كثير من الأحيان تفسيرات للمفاهيم القرآنية، وهذا يدل على أن هذين الإمامين كانا على أعلى مستوى من فهم القرآن واستمدا أفكارهما وأسسهما الفكرية من القرآن، ونطاق الاستعارات في ألفاظهما هو شعاع الهداية القرآنية وانعكاس رؤية القرآن وثقافته. في السياق ذاته، لقد تُصُورت كلمة "الرحمة" بطرق متشابهة لدى الإمامين (ع)، حيث جعل الإمامان (ع) مفاهيمهما المنشودة قابلة للفهم في إطار المحسوسات مستخدماً مجالات مختلفة من الاستعارات المادية، والظرفية، والتشخيصية بما في ذلك تشبيه الرحمة الإلهية بالكنوز، والمطر والبيت والشؤبوب الذي يسقط على العباد. كما تمثل الرحمة الوعاء الذي يتفاعل بداخله كافة عناصر. إن مثل هذه المفاهيم الاستعارية للرحمة في نهج البلاغة والصحيفة السجادية موجود أيضًا في القرآن الكريم؛ حيث يمكن القول إنّهما قد تأثرا بالقرآن الكريم في مجال استعارة "الرحمة" الأنطولوجية.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، نهج البلاغة، الصفيحة السجادية، الاستعارة المفاهيمية، الاستعارة الأنطولوجية، مفهوم الرحمة، نظرية أولاف جيكيل المعرفية.

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2025-12-07]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1403.8.1.3.4]

المقدمة

من بين المناهج الأخرى السائدة في علم اللغة اليوم، يعد علم اللغة المعرفي منهجًا يبدو أقرب إلى مسألة العلاقة بين اللغة والعقل من ذي قبل. في هذا المنهج تكون اللغة هي الباب إلى العقل البشري؛ وبهذا المعنى يمكن التعرف على أنماط التصور في العقل من خلال فحص اللغة. من النظريات التي تناولها هذا المنهج نظرية الاستعارة المفاهيمية التي يعتبر فيها الاستعارة آلية عقلية (كوچش، ۲۰۰۲م: ۶۰). وتماشياً مع اعتقاد علماء اللغة المعرفية، فإن الاستعارة لها جذورها في العقل البشري والتجارب الجسدية والثقافية والاجتماعية، وعلى هذا الأساس فإن ظهور الاستعارات في أعمال الشعراء والأدباء يرجع إلى استفادتهم من نفس الموارد الفكرية الموجودة في اللغة اليومية بالطريقة المعتادة. وفقا لهم، فإن الاستعارة هي أداة مناسبة لفحص طريقة التفكير. ولذلك يمكن القول أن اللسانيات المعرفية توفر جسرا للتواصل بين اللسانيات والأدب، ويمكن بمساعدته التحقيق والبحث في مجال الأعمال الأدبية (صفوي، ۲۰۱۷م: ۳۶۷). في السياق ذاته، الغرض من هذا البحث هو تقصي استعارة الرحمة الأنطولوجية في نهج البلاغة للإمام علي (ع) والصحيفة السجادية للإمام سجاد (ع) بناءً على وجهة نظر لاكوف وجونسون والمبادئ النظرية لأولاف جيكيل المعرفية. وبما أنّ علماء الدلالة المعرفية، بمساعدة الاستعارة الوجودية، يعتبرون المفاهيم أو الأشياء غير المادية وغير الملموسة والمجردة بمثابة مادة وكائن مادي؛ إذن فانتخبنا الاستعارات الوجودية موضوعا لدراستنا من أجل التعبير عن كيفية قيام الإمامين علي وسجاد (ع) بوضع مفهوم الرحمة الإلهية الانتزاعي في صورة استعارات وجودية وجعلها أكثر سهولة وملموسة وأقرب إلى العقل. في هذا المقال سنشرح أولاً بعض المفاهيم وأنواع الاستعارات في المنهج الجديد، ثم سنقوم بتحليل المفاهيم الاستعارية المتعلقة بالرحمة الإلهية في نهج البلاغة والصحيفة السجادية ومدى تأثر هذين الكتابين بالقرآن الكريم في استعارة الرحمة الإلهية. يسعى هذا المقال للإجابة على هذه الأسئلة:

۱. كيف تم تمثيل الاستعارة المفاهيمية للرحمة ومجموعات المفاهيم المرتبطة بها في العملين الأدبيين نهج البلاغة والصحيفة السجادية؟

۲. ما هو مدى تكرار استخدام الاستعارات المفاهيمية في نهج البلاغة والصحيفة السجادية؟ ما هي الفئة االستعارية (المادية، الظرفية، التشخيصية) التي استخدمها الإمامان بشكل أكثر تكرارًا في نصوصهما؟

۳. هل هناك تأثير قرآني واضح في تصوير استعارة الرحمة الإلهية في نهج البلاغة والصحيفة السجادية؟ وما هي أوجه التشابه بين الاستعارات المستخدمة في الكتابين وتلك الموجودة في القرآن الكريم؟

وقد تم هذا البحث بالطريقة المكتبية القائمة على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث اختار المؤلف المحتوى الكامل لكل من نهج البلاغة والصحيفة السجادية كعينة لهذا البحث. ودرس جميع البيانات التي تم تحليلها في هذا البحث بهدف معرفة كيفية تمثيل الرحمة من وجهة نظر الإمام علي والإمام السجاد عليهما السلام. ولهذا السبب جمع المؤلف كل الجمل التي ورد فيها مفهوم الرحمة على شكل

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2025-12-07]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1403.8.1.3.4]

استعارة مفاهيمية في كتابي نهج البلاغة والصحيفة السجادية، وقد ذهب إلى أن هذين الكتابين قد تأثرا بالقرآن الكريم من حيث الاستعارة المفاهيمية للرحمة الإلهية.

١-١. خلفية البحث

هناك دراسات كثيرة عنيت بالاستعارة المفاهيمية، حيث أصبح هذا الموضوع محط اهتمام العديد من المؤلفين في مجال اللسانيات المعرفية والنقد الأدبي. ولكن في مجال القرآن ونهج البلاغة والصحيفة السجادية درست الأعمال القليلة يمكن الإشارة إلى النماذج التالية:

درست پرچكاني وزملائها (٢٠١٢م) المقال: "بررسی استعارههای وجودی مفهوم رحمت الهی در صحیفه سجادیه "در پرتو اصول استعاره شناختی جکل". وبناء على ذلك فقد تناول هذا البحث الاستعارات الوجودية "الأنطولوجية" لمفهوم الرحمة الإلهية في ضوء أصول الاستعارات المعرفية لأولاف جيكيل في كتاب الصحيفة السجادية وتوصل إلى هذه النتائج أن الإمام (ع) في شرح مفهوم الرحمة الإلهية باستخدام مجالات كثيرة من الاستعارة الظواهرية (أعلى تكرار: ٥٠ في المائة) واستعارة الظرف واستعارة التجسيد، جعل مفاهيمه المقصودة على شكل أحاسيس مفهومة للجمهور وأصبحت ملموسة.

درست مهتاب نورمحمدی وزملائها (٢٠١٢م) المقال: "تحلیل مفهومی استعارههای نهج البلاغه با رویکرد زبانشناسی شناختی" وكذلك درس حسين ايمانيان وزهره نادري (٢٠١٣م)، "استعارههای جهتی نهج البلاغه از بعد شناختی"؛ حيث تناولت هاتين المقالتين بعض الاستعارات المفاهيمية في نهج البلاغة بناءً على المبادئ النظرية للاستعارة المعاصرة.

لقد قام زكائي وآخرون (٢٠١٩م) في مقال بعنوان "فرايند هستي شناختي واژه "حيوة" در قرآن: بر اساس نظريه استعاره مفهومي" بالبحث في الاستعارات الوجودية لكلمة "الحياة" في القرآن استنادا إلى نظرية الاستعارة المفاهيمية. في هذا المقال تم تحليل البيانات وفق النظرة المعاصرة للاستعارة ومبادئ الاستعارة المعرفية عند أولاف جيكيل. إن المساعدة على ترجمة القرآن الكريم بشكل أكثر طلاقة وتمهيد الطريق في مجالات العلوم المعرفية والقرآنية هو أحد التطبيقات العملية لهذا البحث.

قد حقق بهروزي وشيرازي (٢٠١٩م) مفهوم "الرحمة" في بحث بعنوان "بررسی طرحوارههای تصویري "رحمة" در قرآن بر مبنای رویکرد زبانشناختی جانسون"، يبين هذا البحث أن "الرحمة" لها نطاق واسع من المعاني المادية والمعنوية في القرآن الكريم.

قامت شادمان وآخرون (٢٠٢١م) في بحث بعنوان "نقش استعاره های مفهومی در ترجمه صحیفه سجادیه از منظر زبان شناسی شناختی و الگوی لیکاف وجانسون" بتقييم أداء المترجمين (إلهي قمشه-اي وموسوي غرمارودي) في كيفية ترجمة الاستعارات إلى اللغة الهدف.

مع ذلك، على الرغم من كتابة مقالات وكتب مختلفة حول موضوع الاستعارة المفاهيمية، يمكن الاستنتاج أن مفهوم الرحمة في نهج البلاغة والصحيفة السجادية لم يتم بحثه بناءً على نظرية لاكوف وجونسون وافتراضات جيكيل التسعة في اللسانيات المعرفية بصورة مقارنة كما لم يحدد مدى تأثرهما بالقرآن الكريم في هذا المجال. إذاً، في هذا المقال الذي نحن بصدده يتم الحصول على وصف أكثر

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2025-12-07]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1403.8.1.3.4]

تفصيلاً لنهج البلاغة والصحيفة السجادية، من خلال تحليل مفهوم الرحمة في إطار قواعد الدلالات المعرفية.

۲. المهاد النظري للبحث

۲-۱. الاختلافات الأساسية في الاستعارة من وجهة النظر الحديثة والكلاسيكية

وفقًا للكتاب والخطباء الكلاسيكيين، فإن الاستعارة هي موضوع زخرفي وتتعلق بالجزء غير المعتاد من اللغة حيث يتم استخدام كلمة واحدة أو أكثر خارج معناها المعتاد للتعبير عن معنى مماثل. من وجهة النظر الكلاسيكية، فإن استعارة اللغة هي "قابلة للتحلل والتفكيك": صناعة يمكن إدراجها في اللغة لتحقيق تأثيرات خاصة ومتعمدة. وتساعد هذه التأثيرات اللغة على تحقيق ما يعتبر غرضها الأساسي، وهو الكشف عن حقيقة العالم الذي يكمن وراءها (هاوكس، ۱۹۹۸م: ۱۳۵).

اعتبر اللغوي الأمريكي المعاصر جورج لاكوف، في مقالاته التي عنوانها "نظرية الاستعارة المعاصرة"، أن الافتراض الأساسي في تكوين النظرة الكلاسيكية للاستعارة هو تقسيم اللغة إلى استعارات حقيقية وافتراضية أو استعارات أدبية ويومية، ووفقا لذلك، ما هو حقيقي ليس استعارة. وهو يقدم بهذه الطريقة مجموعة من الافتراضات الكلاسيكية حول الاستعارة، والتي أدت، حسب رأيه، إلى سوء تفسير الاستعارة. تشمل هذه الفرضيات ما يلي:

- اللغة التقليدية اليومية تكون بشكل عام حقيقية وليست استعارية.
-كل شيء يمكن فهمه بلغة حقيقية دون استعارة.
- اللغة الحقيقية فقط هي التي يمكن أن تكون صادقة وكاذبة.
- جميع التعاريف الواردة في قاموس اللغة حقيقية وليست استعارية.
- المفاهيم المستخدمة في النحو حقيقية وليس أي منها استعارية (لاكوف، ۱۹۸۸م: ۱۸۷).

وعلى طور التلخيص، إن النظرة الكلاسيكية، على الرغم من تقسيم الاستعارة إلى أنواع مختلفة واعتبارها وظائف مختلفة، إلا أنّها ترى في نهاية المطاف أن للاستعارة وظيفة رئيسية واحدة، وهي تزيين الكلام والكتابة وتنظيمهما؛ وظيفة يمكن أن تأخذ سياق الكلام إلى ما هو أبعد من المستوى الطبيعي للغة. قام لاكوف وجونسون، استنادًا إلى منظور اللغويات المعرفية، بتوسيع الاستعارة وتحدي جميع جوانب النظرية التقليدية بطرق متماسكة ومنهجية (شتاين وجيبس، ۱۹۹۷م: ۱۲۳). وقد قدما رأيهما ردًا على الفرضيات الكلاسيكية الأربع الرئيسية التي تعيق، حسب رأيهما، فهم طبيعة الفكر المجازي وعمقه؛ الفرضيات الأربع التي تعود سابقتها في التراث الغربي إلى زمن أرسطو. إنّ الرأي الكلاسيكي مخطئ في الحالات الأربع التالية: فهو يرى أنّ طبيعة الاستعارة هي كلمة؛ ويعتبر التشابه أساس الاستعارة؛ فهو يفترض أنّ جميع المفاهيم حقيقية ويعتبر الاستعارة مرتبطة بالجزء غير الواقعي من اللغة؛ وأخيرا، يعتبر الاستعارة فكرا عقلانيا واعيا بذاته، وليس الطرق التي تشكلها طبيعة عقولنا وأجسادنا (لاكوف وجونسون، ۱۹۸۰م: ۲۴۴). تجيب نظرية الاستعارة المفاهيمية على الفرضيات السابقة بما يلي: مركز الاستعارة في المفهوم وليس في الكلمات. إن أساس الاستعارة لا يقوم على التشابه، بل يتشكل على أساس اتصال مجالات متقاطعة في وقت واحد في التجربة الإنسانية وفهم

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2025-12-07]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1403.8.1.3.4]

أوجه التشابه بين هذه المجالات. كما أن الجزء الأساسي من نظامنا المفاهيمي هو الاستعارة، التي تتضمن مفاهيم عميقة وثابتة مثل الزمن والأحداث والأسباب والأخلاق والعقل وما إلى ذلك. يتم فهم هذه المفاهيم من خلال استعارات متعددة، لها معنى منطقي، وأخيرا، فإن النظام المفاهيمي للاستعارات ليس اعتباطيًا واختياريًا. على الرغم من أنّها مبنية على أسباب واسعة، إلا أنّ الطبيعة المشتركة لجسم الإنسان وتجاربه المشتركة مع الآخرين فعالة في تشكيل الاستعارات.

٢-٢. الاستعارة المفاهيمية

تعتبر الاستعارة من القضايا الرئيسية في اللغويات المعرفية؛ حيث تحتوي الاستعارة المعرفية على العديد من الحقول المفهومية التى تتشكل من حقل المبدأ "الأمر المحسوس" وحقل المقصد "الأمر الانتزاعى" والتخطيط "مطابقة خصائص الحقلين المعرفيين التى تتقارب فى شكل الاستعارة" وتتضمن مجموعة متنوعة من مخططات الصورة التى هي نتيجة قدرة الإدراك من خلال التجسد ويمكن تصنيف الظواهر العقلية بناءً على التجارب اليومية. الاستعارة المفاهيمية هي مصطلح في اللغويات المعرفية يشير إلى فهم فكرة أو مجال مفاهيمي بناءً على فكرة أو مجال مفاهيمي آخر. على سبيل المثال، عندما نقول "الأسعار ترتفع"، فإننا نستخدم مفهوم "الارتفاع" في المجال المفاهيمي "للاتجاهات" لفهم "الكميات". يمكن أن يتكون المجال المفاهيمي من أي تنظيم منهجي للتجربة الإنسانية. تستخدم اللغات المختلفة بانتظام نفس الاستعارات؛ على سبيل المثال، يقال أيضًا باللغة الإنجليزية: The prices are rising "الأسعار ترتفع"ويبدو أن السبب في ذلك هو وجود أسس مفاهيمية مشتركة بين البشر. وقد أدى هذا الموضوع في حد ذاته إلى فرضية يقولون على أساسها أنه قد يكون هناك مراسلات بين المناطق الإدراكية والشبكات العصبية للدماغ.

هناك ثلاثة أقسام للاستعارة المفهومية حسب قول لايكوف وجونسون: الاستعارات الاتجاهية، والاستعارة الأنطلوجية (الوجودية) والاستعارات الهيكلية (يراجع: لاكوف وجونسون، ١٩٨٠م: ١٣٩). «الاستعارة الاتجاهية والتي ترتكز على التجارب الفيزيائية والثقافية وتعطي للتصورات اتجاها فضائيا، وتنبع هذه الاتجاهات الفضائية من كون أجسادنا لها هذا الشكل الذي عليه» (لايكوف وجونسون، ٢٠٠٩م: ٣٣)، و«الاستعارة الأنطلوجية التي نعتبر التصورات الذهنية فيها أوعية» (المصدر نفسه: ٤٥)؛ إذ إننا نجعل تصوراتنا تتبلور في الأشياء والكيانات والمواد، و«الاستعارة البنيوية وهى التي تستعين بتصورات سهلة مفهومة لدى الإنسان لإقامة تصور آخر» (المصدر نفسه: ٨١)؛ لأن المفاهيم الذهنية غالباً من الصعب يتم فهمها، إلا إذا ما التمسنا لها طريقة محسوسة وقريبة من الإدراك، فهذه الاستعارة بدورها تقرب المعاني والمفاهيم باقامة تصور سهل يمكننا دركه واستيعابه بسهولة تامة.

٢-٣. أنواع الاستعارة المفاهيمية

قام ليكوف وجونسون، بالاعتماد على الأدلة اللغوية اليومية، بتقسيم الأمثلة والشواهد التي تم الحصول عليها إلى ثلاث فئات رئيسة: الاستعارات الهيكلية، والاستعارات الاتجاهية، والاستعارات الأنطولوجية (الوجودية) (يراجع: لاكوف وجونسون، ١٩٨٠م: ١٣٩). أضاف لاكوف وترنير استعارات

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2025-12-07]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1403.8.1.3.4]

تصورية كفئة تالية من هذا التقسيم، وأطلق زلتن كوتشش على الفئة الخامسة من الاستعارات المفاهيمية اسم الاستعارات الكلية (كوتشش، ۲۰۰۲م: ۸۳). في الاستعارات الهيكلية، يتم تنظيم المفهوم بشكل استعاري في إطار مفهوم آخر. على سبيل المثال، ينظم المفهوم الاستعاري "البحث هو الحرب" مفهوم البحث وكيفية فهمه إلى حد ما. ليس الأمر كما لو أنّ البحث هو نوع من الحرب. لكن البحث يُنظم ويُفهم إلى حد ما من خلال مفهوم الحرب. أما النوع الثاني من الاستعارات المفاهيمية فهي استعارات اتجاهية. وفي هذا النوع من الاستعارة ينتظم نظام كامل من المفاهيم وفق نظام كامل آخر. ترتبط العديد من هذه الاستعارات بالاتجاهات المكانية؛ مثل الأعلى والأسفل، الأمام والخلف، الداخل والبعيد، المركز والهامش (لاكوف وجونسون، ۲۰۰۳م: ۱۵). الاستعارة الوجودية هي نوع آخر من الاستعارات التي تعتمد على تجربتنا مع المواد والأشياء المادية، وخاصة أجسادنا. تشير هذه الاستعارات إلى أنواع مختلفة من الظواهر وتوفر أنماطًا استعارية مختلفة لماهية العقل، وبالتالي تسمح لنا بالتركيز على الجوانب السببية للتجارب العقلية. يصنف هذا النوع من الاستعارة إلى ثلاث فئات: المادية (الشيء)، والظرفية، والتجسيدية، والتي يبدو أنها تلعب دورا هاما في توضيح المفاهيم المجردة.

۲-۴. أولاف جيكيل ومبادئه التسعة في الاستعارة المفهومية

لقد لخص جيكيل المبادئ المهمة للنظرية المعرفية للاستعارة في شكل تسع فرضيات، وقد حاول في مقالته رفض أو تأكيد هذه المبادئ الأساسية لنظرية الاستعارة المعاصرة عند لاكوف وجونسون.

قام أولاف جيكيل في بحث بعنوان "الفرضيات المعاد النظر فيها: النظرية المعرفية للاستعارة للنصوص الدينية" بفحص الفرضيات التسع لنظرية الاستعارة المعرفية حول استعارة السفر في الكتاب المقدس وهو يدعي أن جميع الفرضيات، باستثناء فرضية عدم التغيير، مؤكدة حول هذه الاستعارة في لغة الكتاب المقدس. وبحسب جيكيل، بناءً على الفرضيات التسع لنظرية الاستعارة المعرفية، يمكن التنبؤ بحدوث وتكرار ومركزية الاستعارة في الخطاب أو النصوص الدينية. وتشمل هذه الفرضيات: (يراجع: جيكيل، ۲۰۰۲م :۲۲- ۲۱) مبدأ الاستعارة الشاملة، ومبدأ المجال، ومبدأ النموذج، والمبدأ الزمني (التاريخي) و ...

لقد قسم لاكوف وجونسون الاستعارات المفاهيمية إلى ثلاث فئات: أنطولوجية أو وجودية وهيكلية واتجاهية (لاكوف وجونسون، ۱۹۸۰م: ۱۳۹). والغرض من هذا البحث هو تقصي الاستعارات الأنطولوجية وأقسامها في نهج البلاغة للإمام علي (ع) والصحيفة السجادية للإمام سجاد (ع) بناءً على وجهة نظر لاكوف وجونسون ومبادئ النظرية المعرفية لأولاف جيكيل في اللسانيات المعرفية؛ حيث نقوم بشرحها فيما يلي:

۲-۴-۱. مبدأ الاستعارة الشاملة:

الاستعارة اللغوية ليست استثناء للإبداع الشعري أو قوة التعبير المفرط. هناك العديد من الاستعارات التقليدية في اللغة اليومية "وفي الخطاب المتخصص للغاية".(بور ابراهيم والزملاء، ۲۰۰۹م: ۵۹). هذه الفرضية هي إحدى الفرضيات التسعة التي وضعها أولاف جيكيل للتأكيد على

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2025-12-07]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1403.8.1.3.4]

وجود استعارة مفاهيمية في جميع الأحاديث اليومية التي نتحدث فيها عن أنفسنا أو عن محيطنا و... إلخ، ويعتبر هذا مبدأ عام وشامل في الاستعارة المفاهيمية. لذلك، أثناء عملية التصور، يتم طرح بعض المفاهيم المجردة اليومية مثل؛ الأوقات والحالات والسببية والغرض هي أيضًا استعارات. والنتيجة هي أن الاستعارة هي بالتأكيد في مركز الدلالات الطبيعية التقليدية ودراسة الاستعارة الأدبية هي امتداد لدراسة الاستعارة اليومية (ليكاف، ٢٠١١م: ١٤٣-١٣٧). والأمثلة التالية في اللغة الفارسية توضح ذلك:

- ادّعاهای شما جای هیچ دفاعی ندارد.
- او بعد از اتمام صحبت‌هایم، من را به رگبار سؤال بست.
- من استدلال‌هایش را در هم کوبیدم.
- در یك مباحثه‌ای، سخت به او حمله کرده و پیروز شدم.

وهناك عشرات الجمل الأخرى في هذا المجال، كلها مبنية على الاستعارة المفاهيمية "المناقشة هي الحرب" (صباحي گراغاني والزملاء، ٢٠١٦م: ٩٠). لا يعتبر أي من الأمثلة المذكورة أعلاه مثالا لصناعة أدبية، ولكن كما ذكرنا، أساسها جميعا هو استعارة مفاهيمية؛ حتى نتمكن بقليل من الاهتمام أن نفهم أنه تنطبع في أذهان هؤلاء المتحدثين صورة الحرب التي يفهمون من خلالها مفهوم النقاش.

٢-٤-٢. مبدأ المجال:

وفقاً لهذا المبدأ، لا يمكن تحليل معظم التعبيرات الاستعارية وحدها، ولكن يجب اعتبارها تمثيلات لغوية للاستعارات التصورية. تتشكل هذه الاستعارات من خلال الاتصال المنهجي بين مجالين مفاهيميين مختلفين، يتطابق أحدهما كمجال المقصد أو "X" والآخر كمجال المبدأ أو "Y". في هذه الحالة، يتم تخيل "X" على أنه "Y"، أي مجال وهمي، مثل "X"، يتم فهمه وتوضيحه من خلال اللجوء إلى مجال تجريبي آخر، مثل Y. فبالتالي، أحدهما هو المجال الهدف "X" والمجال المفاهيمي الآخر هو مجال المصدر "y" يلعب دوراً في رسم الخرائط الاستعارية. (پور ابراهيم والزملاء، ٢٠١٣م: ٣٣).إن الاستعارة، من منظور اللغويات المعرفية، هي فهم مجال مفاهيمي من منظور مجال آخر. "المجال المصدر" هو مجال المعنى الحرفي الذي يتم من خلاله تشكيل التعبيرات المجازية لفهم مجال مفاهيمي آخر. "المجال المستهدف" هو مجال المعنى المجازي الذي يتم فهمه بهذه الطريقة (كوچش، ٢٠١٤م: ١٤). الغرض من فهم المجال الهدف كمجال المصدر هو أن هناك مجموعة من المراسلات المنهجية بين المجالات المفاهيمية المصدر والهدف التي تربط العناصر المفاهيمية للمجال المصدر بعناصر المجال الهدف. من الناحية الفنية، تسمى هذه التناظرات المفاهيمية التي يتم تقديمها في شكل رسم خرائطي رياضي "الانطباق" (Mapping) (المصدر نفسه: ٢١). هذه الانطباقات منظمة بشكل كامل، لذلك، لتسهيل تذكر الانطباقات الموجودة في النظام المفاهيمي، تم استخدام استراتيجية تسمية الانطباقات أو المراسلات. ويتم التعبير عن هذه التسمية، التي تعرف باسم رسم الخرائط، على شكل عبارة تشمل منطقة المصدر ومنطقة الهدف، وهي تشير إلى استعارة مفاهيمية. على سبيل المثال، عبارة "الحياة رحلة" هي خريطة تمثل التوافق بين مجالي الحياة

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2025-12-07]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1403.8.1.3.4]

والسفر. يتم فهمها من خلال اللجوء إلى مجال تجريبي آخر، فبالتالي، الحياة هي مجال الهدف أو (X) والسفر هو مجال المصدر (y) الذي يلعب دوراً في رسم الخرائط الاستعارية.

۲-۴-۳. مبدأ النموذج:

في كثير من الأحيان، تشكل الاستعارات المفاهيمية نماذج إدراكية متماسكة: هياكل جشطالتية المعقدة للمعرفة المنظمة كتبسيط للتطبيق المعرفي لواقع أكثر تعقيداً. هذه النماذج المعرفية المثالية، التي يمكن إعادة بنائها باستخدام التحليلات اللغوية المعرفية اليومية، هي نماذج ثقافية ربما تحدد دون وعي النظرة العامة للمجتمع اللغوي (جيكيل، ۲۰۰۲م: ۲۱). على سبيل المثال هناك في إطار مبدأ النموذج، نلاحظ المفهوم المجرد للرحمة الإلهية في شكل واضح من الخصائص البشرية بطريقة منظمة ومتماسكة. كما يمكن القول أنه في استعارات الظرف، يُفهم المجال المجرد للمقصد (الرحمة الإلهية) ويُفهم بمساعدة الاتساع، والأبعاد، والموضع، وما إلى ذلك، وهي خصائص الظرف ومجال المصدر ارتباط وانسجام منطقي بينهما، وهذا الموضوع يشير إلى مبدأ النموذج ويوكد عليه؛ إلى حيث يسهل على المتلقين استنباط مفهوم الرحمة الإلهية ودركها على شكل وعاء مادي بنحو أفضل.

۲-۴-۴. المبدأ الزمني (التاريخي):

تظهر الدراسات المعرفية الدلالية للاستعارة أنه حتى في التطور التاريخي للغات، فإن معظم امتدادات المعنى المجازي ليست مجرد تعبيرات معزولة، بل تقدم دليلاً على إسقاطات مجازية منهجية بين المجالات المفاهيمية بأكملها. لذلك فإن النهج المعرفي للاستعارة يمكن أن يستفيد من دمج البعد التاريخي (المصدر نفسه: ۲۱).

۲-۴-۵. مبدأ الوحدة وأحادي الاتجاه:

كقاعدة عامة، فإن الاستعارة "x هي y"، يربط وجهة مجردة ومعقدة "x" بمجال مبدأ أكثر موضوعية "y". "y" هو تفسير له بنية أبسط وتجربة حسية أكثر حرية. في هذه الرابطة، فإن العلاقة بين العناصر "x" و "y" لا رجعة فيها، والنقل المجازي له اتجاه واضح ولا لبس فيه (المصدر نفسه: ۲۱).

۲-۴-۶. مبدأ عدم التغيير:

ينص على أنه في الاستعارات المفاهيمية، تقوم عناصر مفاهيمية محددة في المجال المقصد بتخطيط المجال المبدأ دون تغيير بنيتها الأصلية. وهذا يعني يتم تعيين عناصر المخططات الأساسية في الاستعارات المفاهيمية من المجال المصدر إلى المجال المقصد دون تغيير هيكلها الأصلي. ويوفر هذا المخطط التصوري حتى الخلفية التجريبية للحقل المفاهيمي الأكثر تجريداً (المصدر نفسه: ۲۱).

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2025-12-07]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1403.8.1.3.4]

٢-٤-٧. مبدأ الضرورة

بشكل عام، تؤدي الاستعارات وظيفة تفسيرية. فمن الصعب أن نفهم أو نتصور بعض القضايا على الإطلاق دون اللجوء إلى الاستعارة المفاهيمية. ولا نستطيع أن نفهم المجالات المفاهيمية المجردة، والتصورات النظرية، والأفكار الميتافيزيقية على وجه الخصوص إلا من خلال الاستعارة. ومن خلال ربط حتى أكثر الأفكار المفاهيمية تجريدية بالإدراك الحسي، توفر الاستعارات المفاهيمية أساسًا جسديًا وبيوفيزيائيًا للإدراك، مما يوفر التماسك والوحدة لتجربتنا (المصدر نفسه: ٢٢).

٢-٤-٨. مبدأ الإبداع:

استناداً إلى مبدأ الإبداع، إن المعنى المحتمل للاستعارة لا يستسلم لإعادة صياغة بسيطة، ولا يمكن اختزال معناها في صيغة غير استعارية أو اقتراحية دون خسارة. وهذا هو السبب وراء الإبداع الهائل الذي يتجلى في الاستعارة ليس فقط في الخطاب الشعري: ففي الحياة اليومية العادية يمكنها إعادة هيكلة أنماط التفكير الراسخة. وفي السياقات العلمية يمكن أن يكون لها وظيفة استدلالية (المصدر نفسه: ٢٢).

٢-٤-٩. مبدأ التركيز:

لا تقدم الاستعارات سوى وصف جزئي أو تفسير للمجال المستهدف المعني، فتسلط الضوء على جوانب معينة بينما تخفي جوانب أخرى. وهذا التركيز هو الذي يصنع الفارق بين الاستعارات البديلة لنفس المجال المستهدف (المصدر نفسه: ٢٢).

إن هذه الفرضيات التسع مجتمعة تشكل جوهر نظرية معرفية متطورة للاستعارة. ولن تكون جميعها محل اهتمام البحث التالي. وبالتالي، فإن الفرضيتين (٤) و(٩) سوف يتم تجاهلهما إلى حد كبير لأن دراسة الاستعارة لا تتضمن تحقيقات تاريخية ولا تقارن بين تأثيرات التركيز المختلفة للنماذج البديلة. والفرضيات رقم ٢ و٣ و٥ و٦ و٧ هي الأكثر أهمية في هذا البحث، كما هو موضح في القسم التطبيقي للبحث.

٣. المهاد التطبيقي والتنفيذي للبحث

إذا ألقينا نظرة على الاستعارات المفاهيمية لكلمة "الرحمة" في كتابين دينيين، هما نهج البلاغة والصحيفة السجادية، سنجد نقطة مثيرة للاهتمام، وهي أن الاستعارة المفاهيمية لكلمة الرحمة ومضامينها المختلفة في كتاب الصحيفة السجادية تشبه إلى حد كبير بنهج البلاغة؛ حيث استخدمت الاستعارة المفاهيمية لكلمة الرحمة في مواضيع مماثلة، ومن ناحية أخرى، يمكن العثور على استعارات مشابهة للاستعارة المفاهيمية لكلمة "رحمة" في القرآن في نفس السياقات. يبدو أن كلاً من نهج البلاغة والصحيفة السجادية قد تأثرا بالقرآن الكريم في مجال توظيف استعارة الرحمة الأنطولوجية. وفي هذا البحث استخرجت استعارة الرحمة أولا في نهج البلاغة ثم في كتاب الصحيفة

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2025-12-07]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1403.8.1.3.4]

السجادية بشكل منفصل. وفي نهاية كل موضوع تم عرض أمثلة مشابهة لاستخدام استعارة الرحمة في نفس المواضيع من القرآن الكريم، مما يدل على أن المفاهيم الاستعارية لكلمة الرحمة في كتابي نهج البلاغة والصحيفة هي نفس المواضيع المذكورة في القرآن الكريم. وفي نهاية المقال، ومن أجل فهم أفضل للاستعارة المفاهيمية للرحمة في كتابي نهج البلاغة والصحيفة السجادية، قمنا أيضًا بالبحث والتنقيب الرحمة بناءً على أصول ومبادئ أولاف جيكيل في اللسانيات المعرفية، وذلك لفهم المفاهيم المشتقة من كلمة الرحمة في هذين الكتابين بشكل أفضل. فيما يلي، بناءً على مبادئ جيكيل التسعة لنظرية الاستعارة (جيكيل، ۲۰۰۲م: ۲۲-۲۱)، نقوم بفحص الاستعارات المستخرجة من وجهة النظر الدلالية. فبالتالي، ندرس كلمة "الرحمة" في نهج البلاغة والصحيفة السجادية، مع نظرة فاحصة على أنواع الاستعارات الوجودية أو الأنطولوجية.

۳-۱-۱. الاستعارات المادية:

الاستعارات المادية هي من بين الاستعارات التي يتم تشكيلها بناءً على التجربة الإنسانية للأشياء المادية والملموسة. في هذا النوع من الاستعارات أو الظواهر المادية، يصور الإنسان العديد من المعاني المجردة وغير المعروفة عبر الأشياء المعروفة (لاكوف وجونسون،۱۹۸۰: ۲۳). في أجزاء مختلفة من خطاب الإمام علي (ع)، تم تصور الرحمة الإلهية، وهي مفهوم مجرد، على أنها ظاهرة مادية. منها ما شرح الإمام (ع) في خطبة ۱۸۸ بعض نِعَم الإنسان، فقال: "فَكَمْ خَصَّكُمْ بِنِعْمَةٍ وَتَدَارَكَكُمْ بِرَحْمَةٍ؛ أَعْوَزْتُمْ لَهُ فَسَتَرَكُمْ، وَ تَعَرَّضْتُمْ لِأَخْذِهِ فَأَمْهَلَكُمْ" (نهج البلاغه، ۲۷۸). في هذا المقطع من الخطبة يدعو الإمام (ع) جميع مستمعيه للتقوى والحمد والشكر لله على النعم الروحية والمادية التي أعطاهم إياها. مستذكراً بعض هذه النعم التي خصصها الله للإنسان وجعله عرضة لرحمته الخاصة، فيقول: "فَكَمْ خَصَّكُمْ بِنِعْمَةٍ وَتَدَارَكَكُمْ بِرَحْمَةٍ". والخريطة التي تتبادر إلى الذهن من كلمة الرحمة هي أنّ "رحمة الله بمثابة نعمة وبركة"، (الهاشمی الخویی، ۱۹۷۹م: ۱۱/ ۱۵۲)؛ حيث اعتبر الإمام (ع) الرحمة مالاً انتفعهم الله به. كما نعلم، فإن أحد عوامل وطرق كسب الربح هو المال ورأس المال، والتي يمكن اعتبارها ظاهرة مادية وتجريبية بين البشر. حيث يقول الإمام عن خيرات العالم، في حكمة ۱۳۱ من نهج البلاغة: "اكْتَسَبُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ ورَبِحُوا فِيهَا الْجَنَّةَ" (۴۹۳) والخريطة التي يمكن استخلاصها من هذه العبارة عن كلمة رحمة في نهج البلاغة هو: "رحمة الله مثل المال" تنفع الإنسان. والإمام (ع) يعتبر الرحمة رأس مال ينفع الإنسان ويصله إلى الجنة. لقد وضع الإمام (ع) الرحمة فائدة ورأس مال نافع باستخدامه ألفاظ "تداركك والنعمة والاكتساب والربح و...، (الراغب الإصفهانی،۱۹۹۱م:۳۴۷/۱) ليجعل مفهوم الرحمة الإلهية ملموساً للجمهور من خلال مفاهيم أكثر موضوعية.

في السياق ذاته، نلاحظ في أجزاء مختلفة من خطاب الإمام سجاد (ع) في الصحيفة السجادية، تصوير الرحمة الإلهية، وهي مفهوم مجرد، على أنها ظاهرة مادية. منها ما شرح الإمام (ع) في القسم الثالث من دعاء ۴۹ من الصحيفة السجادية لدفع شر الأعداء، بعض نِعَم الإنسان، فقال: "وَكَمْ مِنْ سَحَائِبِ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَهَا عَنِّي، وَسَحَائِبِ نِعَمٍ أَمْطَرْتَهَا عَلَيَّ، وَجَدَاوِلِ رَحْمَةٍ نَشَرْتَهَا،" (الإمام سجاد، ۱۹۹۹م: ۲۴۴). في هذا المقطع من الدعاء يدعو الإمام (ع) نفسه والمتلقين للتقوى والحمد والشكر

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2025-12-07]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1403.8.1.3.4]

لله على النعم الروحية والمادية التي أعطاها إياه. ويقول: يا إلهي: لقد أمطرت عليّ سحاب نعمك رغم خطيئتي وشرومي ومعصيتي، وجعلت أنهار نعمك تجري عليّ، ولذلك أشكرك على كل هذه النعم الكثيرة. وأمطر الله السماء أمطارا: أرسلها، ولفظ السحائب فى الموضعين استعارة إلا أن الأنسب بالمقام، أن تكون الأولى استعارة مصرحا بها تحقيقيه تبعيه مرشحه بأن شبه ما يغشى النفس ويعرض من لها من الهموم وظلمه الغم بسبب المكروه بالسحائب بجامع التغشيه، وذكر التجليه ترشيح والثانية استعارة مكنية تخييلية مرشحة بأن شبه النعم بالأمطار وطوى ذكر المشبه به ودل عليه بالسحائب التى هى من لوازمه وهو التخييل، و ذكر الأمطار ترشيح و من حق فصيح الكلام أن يختار له من وجوه البلاغة ما كان أنسب بالمقام وأدخل فى تحصيل المرام. والخريطة التي تتبادر إلى الذهن من كلمة الرحمة هي أنّ "رحمة الله بمثابة المطر وهو نعمة وبركة"؛ حيث اعتبر الإمام (ع) الرحمة مالاً انتفع الله به الناس. ومنها ما يقول الإمام سجاد (ع) كذلك في دعاء ٣٦ من الصحيفة السجادية عند النظر إلى السحاب والبرق وسماع صوت الرعد: "اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَيْنِ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِكَ، وَهَذَيْنِ عَوْنَانِ مِنْ أَعْوَانِكَ، يَبْتَدِرَانِ طَاعَتَكَ بِرَحْمَةٍ نَافِعَةٍ أَوْ نَقِمَةٍ ضَارَّةٍ، فَلَا تُمْطِرْنَا بِهِمَا مَطَرَ السَّوْءِ، وَلَا تُلْبِسْنَا بِهِمَا لِبَاسَ الْبَلَاءِ....." (المصدر نفسه: ١٦٠)

إنّ الواجب الأساسي لكل شيء هو طاعة الخالق الأعلى، وهذه الطاعة تكون إما في اتجاه الرحمة والخير للمخلوقات، أو في اتجاه عقاب المخلوقات ومعاقبتها من أجل تربية ومعاقبة أفعالهم. الرحمة النافعة لا تعني أن لدينا أيضًا رحمة غير نافعة؛ بل المعنى أن المطر في نفسه رحمة، فإذا جاء في وقته وكفى كان نافعاً، وإذا كان في غير وقته ومفرطاً كان سبباً للعذاب. والخريطة التي يمكن استخلاصها من هذه العبارة عن كلمة الرحمة في الصحيفة السجادية هو: "رحمة الله مثل المطر أو المال" تنفع الإنسان. لقد وضع الإمام (ع) الرحمة فائدة ورأس مال نافع باستخدامه ألفاظ "المطر، ونافعة، وضارة و...، ليجعل مفهوم الرحمة الإلهية ملموساً للجمهور من خلال مفاهيم أكثر موضوعية.

هناك حالات أخرى كذلك يتجلى فيها مفهوم الرحمة الإلهية كظاهرة مادية، منها العبارات التالية من الصحيفة السجادية للإمام سجاد (ع):

"اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ، وَ انْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِغَيْثِكَ الْمُغْدِقِ مِنَ السَّحَابِ الْمُنْسَاقِ لِنَبَاتِ أَرْضِكَ الْمُونِقِ فِي جَمِيعِ الآفَاقِ" (المصدر نفسه: ٩٠)

"وَ كَمْ مِنْ سَحَابِ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَهَا عَنِّي، وَ سَحَابِ نِعَمٍ أَمْطَرْتَهَا عَلَيَّ، وَ جَدَاوِلِ رَحْمَةٍ نَشَرْتَهَا" (المصدر نفسه: ٢٤٤)

في هذه العبارات، تم استخدام مفهوم الرحمة مع فعل "نشر". أي إن الإمام (ع) اعتبر المطر مجالاً للأصل والمصدر وبناءً عليه وضع مفهوم الرحمة الإلهية وهي مجال الغاية والهدف. أي إن الإمام (ع) شبّه رحمة الله المجردة بظاهرة حسية مثل المطر وصوّرها على هذا النحو حتى أصبحت أكثر واقعية وملموسة للجمهور (الجرجانى، ١٩٨٨م: ٣٣٢-٣٢٨). لقد شبّه الإمام (ع) بركات الله بمطر الرحمة والحياة الذي بالدعاء يستطيع الإنسان أن ينزله من سماء نعمة الله على أرض وجوده (مكارم شيرازى، ٢٠٠٧م: ٥٨١/٩). وما أشبه رحمة الله بالمطر ينزل على الأرض الموات فيحييها. في هذا المقطع،

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2025-12-07]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1403.8.1.3.4]

تعتبر الرحمة مثل المطر، وفي الواقع، يعتبر نوعاً من التجسد للرحمة، بحيث يُفهم مفهوم الرحمة ويعرف بالمادة (المطر).

هذا المفهوم لاستعارة الرحمة وردت في كتاب نهج البلاغة للإمام علي (ع)كذلك، منها العبارات التالية:

"أَلاَّ تُؤَاخِذَنَا بِأَعْمَالِنَا، وَلاَ تَأْخُذَنَا بِذُنُوبِنَا. وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَك بِالسّحَابِ الْمُنْبَعِقِ، وَالرّبِيعِ الْمُغْدِقِ" (نهج البلاغه، ۱۷۲).

"فَإِنَّكَ تُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا ـ وتَنْشُرُ رَحْمَتَكَ وأَنْتَ (الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ) (المصدر نفسه، ۲۷۸).

"انْشُرْ عَلَيْنَا غَيْثَكَ وبَرَكَتَكَ ـ ورِزْقَكَ ورَحْمَتَكَ واسْقِنَا سُقْيَا نَاقِعَةً مُرْوِيَةً مُعْشِبَةً" (المصدر نفسه، ۲۰۰).

وقد تم التعبير عن هذه الخريطة أيضاً في العبارة التالية من نهج البلاغة، حيث يقول:

"واسْتَمْطَرْتَ شَآبِيبَ رَحْمَتِهِ" (المصدر نفسه، ۳۹۹). والشؤبوب: الدفعة من المطر وغيره جمعه شآبيب (الراغب الاصفهاني، ۱۹۹۱م: ۹۸ – ۹۹)، أي إن الإمام (ع) شبّه رحمة الله المجردة بظاهرة حسية مثل المطر وصوّرها على هذا النحو حتى أصبحت أكثر واقعية وملموسة للجمهور (الجرجانى، ۱۹۸۸م: ۳۳۲-۳۲۸).

في المجال ذاته، من مظاهر التجسيد المادي للرحمة في القرآن الكريم هو التصور القائم على المطر، وهو مستمدّ من هذا الموقف القرآني: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَ أَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُورا) (فرقان: ٤٨)، (فَانْظُرْ إِلى آثارِ رَحْمَتِ اللَّهِ، كَيْفَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها) (روم: ٥٠)، ومعنى رحمة الله: المطر النازل من السحاب، والسحاب الذي تنشره الرياح، وآثاره تشمل كل ما يسببه المطر من نبات وأشجار وثمار، وهي آثار المطر. وهي أيضاً آثار إحياء الأرض بعد موتها. ولذلك قال في الآية الكريمة: انظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها. وفي هذه العبارة يسمى المطر رحمة الله، ونوعية إحياء الأرض بعد موتها هي آثاره. فإحياء الأرض بعد موتها من آثار رحمة الله، والنبات والأشجار والثمار من آثار إحياء الأرض، مع أنها في ذاتها آثار رحمة. والخطة هي خطة إلهية ناتجة عن خلق الريح والسحاب والمطر (الطباطبائي، ۱۹۹۵م، ج١٦: ٣٠٥).

استناداً إلى مبادئ أولاف جيكيل المعرفية، يمكن القول إن التعبيرات اللغوية المدروسة أعلاه تتوافق مع المبدأ الأول لنظرية أولاف جيكيل، وهو مبدأ الشمولية، الذي له حضور شامل في اللغة اليومية والخطاب المتخصص. وأيضاً، بسبب الارتباط المنهجي بين مجالي المصدر (المطر، الثروة أو رأس المال، الكنز، البضائع، الباب، الشيء الذي يمكن تقديمه،...) والمجال المجرد للمقصد (رحمة الله)، فهو متوافق كذلك مع أصل المجال.

بناءً على مبدأ النموذج، قدمت الاستعارات المذكورة أعلاه المفاهيم المتعلقة بالرحمة الإلهية بنموذج للتبسيط المفاهيمي كنماذج معرفية متماسكة. وفقاً لمبدأ أحادية الاتّجاه، فإن الأسماء التي تم فحصها كلها من جانب واحد ومن المجال المصدر، وهو أكثر موضوعية، إلى المجال المقصد، وهو مجردة، ولا يمكن فهم المجال المصدر بالمفهوم الرحمة، ولكن فهم مفهوم الرحمة يتمّ بمساعدة

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2025-12-07]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1403.8.1.3.4]

الظواهر المادية مثل: المطر، الثروة أو رأس المال، الكنز، الباب، الشيء الذي يمكن تقديمه وما إلى ذلك. كما أن فهم مفهوم الرحمة الإلهية، الذي أصبح أسهل بمساعدة مجالات ملموسة ومعروفة، يؤكد مبدأ الضرورة؛ لأنه بناءً على مبدأ الضرورة، يتم تصور العديد من المجالات المفاهيمية المجردة وغير المعروفة بمساعدة الاستعارات. ووفقاً لمبدأ الإبداع، هناك جانب إبداعي في استخدام الاستعارات المحققة، وهو موجود أيضاً في نهج البلاغة والصحيفة السجادية والنصوص الدينية الأخرى مثل القرآن، وإذا أخذنا التعبير الاستعاري من الحالات المذكورة، ستتغير المعاني المقصودة أيضاً (جيكيل، ٢٠٠٢م :٢٢- ٢١)

ينصب تركيز الاستعارة على أنّه في بعض الأحيان يتم استخدام العديد من الاستعارات المختلفة لفهم مجال مجرد، وتُدعى المجالات التجريبية المختلفة باسم المجال المبدأ؛ يصف كل مجال مصدر جزءاً من المجال المقصد. تخلق ميزة الاستعارة هذه فرقاً بين العديد من الاستعارات المستخدمة لمجال مقصد معين (بورابراهيم والزملاء، ٢٠٠٩م: ٥٥). وفي الحالات المذكورة أعلاه، تحدث كل من الإمام علي (ع) والإمام سجاد (ع) عن الرحمة الإلهية باستخدام عدة استعارات، كل منها يكشف ويبرز جانباً من جوانب الرحمة الإلهية.

٣-١-٢. استعارة الظرف:

في استعارة الظرف، يُؤخذ الحجم في الاعتبار للظواهر والأشياء التي تفتقر إلى الحجم وتفتقر إلى الداخل والخارج (لاكوف وجونسون، ١٩٨٠م: ٥٠). إنّ الحالات التي يُفهم فيها مفهوم الرحمة الإلهية بناءً على الظرفية في نهج البلاغة تتمثل في العبارات التالية:

"وسَأَلْتَه مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِه مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى إِعْطَائِه غَيْرُه" (نهج البلاغة، ٣٩٩).

"قَدْ رَجَوْتُكَ دَلِيلاً عَلَى ذَخَائِرِ الرَّحْمَةِ" (المصدر نفسه، ١٣٦).

"وقوله من خزائن رحمته أي من رحمته المخزونة عنده، وفيه استعارة مكنية لتشبيه رحمته بالجواهر والنفائس التي تخزن وكونه تعليلا لكون ما عنده خيراً ظاهر، وكونه دليلا على بقاء نعيم الجنة بمعنى بقاء نوعه بناء على أنّ المراد بما عنده ما أعده لهم في الآخرة" (الخفاجي، لاتا: ٣٦٦/٥). فمن هذا المنطلق، إن التعبير عن كنوز الرحمة هو استعارة ظرف، بهذا التفسير الاستعاري، أخذ الإمام علي (ع) في الاعتبار الظرفية والداخل والخارج على الرحمة الإلهية، وجعل من الممكن للجمهور أن يفهم مفهوم الرحمة كشيء مجرد.

وقد تم التعبير عن هذا المفهوم المماثل للرحمة الإلهية في خطابات الإمام سجاد (ع)كظاهرة ظرفية أيضاً، حيث يقول:

"وَيَا مَنْ لَا تَفْنَى خَزَائِنُ رَحْمَتِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لَنَا نَصِيباً فِي رَحْمَتِكَ" (الإمام سجاد، ١٩٩٩م: ٤٤).

هذا الفهم المادي لمفهوم "الرحمة" وتجسيده في شكل شيء ذي قيمة له أصوله في القرآن، حيث يقول: (قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذاً لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفاق) (اسراء: ١٠٠)، (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّاب) (ص: ٩)، وقد استخدم المفسرون في تفسير هذه الآيات في كثير

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2025-12-07]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1403.8.1.3.4]

من الأحيان كلمة "الرحمة" في المعنيين المجازيين هما "الرزق" و"الرسالة" (يراجع: مجمع البيان للطبرسي، ۱۹۸۷م، ج۸: ۷۲۸؛ وتفسير من وحي القرآن لفضل الله الطبرسي، ۱۹۹۸م، ج۱۹: ۲٤۰). وجاء في تفسير التحرير والتنوير أنّ المخزن هو المكان الذي يحفظ فيه المال أو الطعام. ومجموعها يدل على أنّ لله كنوزاً كثيرة في مراتب الكون. والرحمة مثل الشيء الثمين؛ حيث شُبِّهت الرحمة هنا بالكنز الثمين، وهو من الاستعارات الحَوضية التي تصوِّر المفاهيم المجردة كأشياء مادية" (ابن عاشور، ۱۹۹۹م، ج۲۳: ۱۱۹).

وفي عبارة "أبواب الرحمة" الواردة في الفقرة التالية من نهج البلاغة:

"أُولَئِكَ يَفْتَحُ اللَّه لَهُمْ أَبْوَابَ رَحْمَتِه" (نهج البلاغة، ۱۴۹).

وما شابهها نحو:

"وقَدْ جَعَلَ اللَّه سُبْحَانَه الِاسْتِغْفَارَ سَبَباً ـ لِدُرُورِ الرِّزْقِ ورَحْمَةِ الْخَلْقِ" (المصدر نفسه، ۱۴۹).

وقد تم التعبير عن الرحمة كظاهرة ظرفية أيضاً في العبارات التالية من الصحيفة السجادية للإمام سجاد (ع)، حيث يقول:

"وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ تَوْبَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ رَأْفَتِكَ وَ رِزْقِكَ الْوَاسِع" (الإمام سجاد، ۱۹۹۹م: ۲۳۲).

"وَاجْعَلْهُ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ مَغْفِرَتِكَ، وَ مِفْتَاحاً مِنْ مَفَاتِيحِ رَحْمَتِكَ" (المصدر نفسه: ۱۷۲).

وفي عبارة "أبواب الرحمة" الواردة في الفقرة التالية من الصحيفة السجادية وما شابهها، تُفترض الرحمة على شكل مكان محدد له موضع، وحفرة، وباب، وبناءً على ذلك، يُفهم مفهوم الرحمة بطريقة أوضح. كما تُفترض الرحمة في "مفاتيح الرحمة" على شكل بيت له مفتاح يمكن أن نفتح قفلها وندخلها.

هذه الاستعارةُ استعارةٌ وجوديةٌ مُبْنِيَّةٌ على الاستعارة الظرفية. وفي بعض آيات القرآن الكريم الرحمة هي مكان له باب. مثلًا في هذه الآية الكريمة: (فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بابٌ باطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَ ظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذاب) (حديد: ۱۳)، وفي الواقع، هذا تشبيه لحال المنافقين في العالم، لأن المنافقين في العالم كانت لهم صلة وعلاقة بالمؤمنين. وباطن جدار هو الرحمة، وظاهره عذاب، والظاهر أن الجدار حِصنُ المؤمنين، والمؤمنون داخل الجدار، والمنافقون خارجه. وهذا الجدار المذكور باطنه الذي للمؤمنين فيه رحمة، وظاهره الذي للمنافقين فيه عذاب، فهو يليق بحال المؤمن في الدنيا. لأن الإيمان في الدنيا مثل سور الآخرة، كان نعمة ورحمة للمؤمنين الصادقين، وكانوا يفرحون ويسعدون به، وكان هذا الإيمان نفسه عقوبة للمنافقين، فيمتنعون عنه. وكانوا منزعجين وكرهوا ذلك على الإطلاق (الطباطبائی، ۱۹۹۵م، ج۱۹، ص: ۲۷۶). وفي آية أخرى: (ما يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها) (الفاطر: ۲)، فبدلاً من "يرسل" استخدم الله تعالى "يفتح" للدلالة على أن رحمة الله فيها كنوز والمعنى "فتح الخزانة" هي أكثر ملاءمة من "الإرسال"؛ إنّ الرحمة التي يمنحها الله للناس مُخَزَّنَةٌ في خَزَائِنِهِ، ولكي يستفيد الناس من تلك الخزائن، لا بد أن يفتح الله لهم تلك الخزائن، لا أن يكون ذلك في مكان بعيد لإرساله إلى الناس من هناك (يراجع: الطباطبائی، ۱۹۹۵م، ج۱۷: ۱۷).

وفي المقاطع التالية، استخدم الإمام علي (ع) في نهج البلاغة كلمات "سعة" و"اتسعت" و"أَشْعِرْ" لمفهوم الرحمة التي تمثلها كوعاء له ظرفية مادية:

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2025-12-07]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1403.8.1.3.4]

"اشْتَدّتْ نِقْمَتُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ، وَاتّسَعَتْ رَحْمَتُهُ لأَوْلِيَائِهِ فِي شِدّةِ نِقْمَتِهِ " (نهج البلاغة، ٧٦١).

"أَحَبَّتْ أَوْ كَرِهَتْ وأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ" (المصدر نفسه، ٤٢٧).

في العبارات المذكورة أعلاه، استخدم الإمام (ع) كلمات تعبر عن الظرف لتصور الرحمة، والرحمة الإلهية تصوّر على أنها وعاء، لها خصائص مثل الظرفية المادية، وذلك من أجل تحقيق فهم أفضل لهذا المفهوم المجرد، بينما نحن نعلم أن مفهوم الرحمة ليس له حجم ومساحة في الواقع، وهذا التصور يعبر عن اتساع ونطاق رحمة الله التي تغطي كل شيء (التفتازاني، ٢٠٠٩م: ٣٠٥-٣٠٣).

وفي المقاطع التالية، استخدم الإمام سجاد (ع) مفاهيمًا متشابهة متمثلة في كلمات "واسعة" و"أوسع" لمفهوم الرحمة التي تمثلها كوعاء له ظرفية مادية:

"فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ، وَ عَفْوُهُ عَظِيمٌ،" (الإمام سجاد، ١٩٩٩م: ٢٣٦).

"وَ لَمَغْفِرَتُكَ وَ رَحْمَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي" (المصدر نفسه: ٢٣٦).

"إِنَّكَ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ، وَ فَضْلٍ كَرِيمٍ" (المصدر نفسه: ١٨٢).

وفي فقرة أخرى من الصحيفة السجادية يقول الإمام سجاد (ع):

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلِي، وَ أَسْتَوْهِبُكَ سُوءَ فِعْلِي، فَاضْمُمْنِي إِلَى كَنَفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلًا" (الإمام سجاد، ١٩٩٩م: ١٤٤).

كما يقول الإمام علي (ع) في هذا المضمار:

"يَبْسُطِ اللَّه عَلَيْكَ بِذَلِكَ أَكْنَافَ رَحْمَتِه (نهج البلاغة، ٤٤٠).

إنّ لفظة "كنف" تعني "بجانب شيء ما" (ابن منظور، ١٩٩٣م: ٣٠٨/٩) والإمام (ع) أخذ في الاعتبار للرحمة الأبعاد التي لها جانب، وبهذه الطريقة مع عبارة "كنف رحمته" أدخل الرحمة ضمن التعابير الاستعارية من نوع الظرفية.

في المجال ذاته، في بعض آيات القرآن الكريم، تُصوّر رحمة الله على أنها منطقة واسعة جدًا، بحيث إذا أظهر الإنسان فضله، فإنه يمكن وضعه في منطقة رحمة الله. وفي الحقيقة هو مكان يدخل فيه المؤمن والطالب إلى رحمة الله الواسعة، ويكون المشركون والكافرون خارجها، وهو ما يفسر عدم محدودية رحمة الله وعدم اليأس على عباده. ومنها ما يقول:

(وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلّذِينَ آمَنُوا رَبّنا وَسِعْتَ كُلّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً) (الغافر: ٧)

(فَإِنْ كَذّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ واسِعَةٍ وَ لا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ) (الأنعام: ١٤٧)

(قُلْ يَا عِبَادِيَ الّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ إِنّ اللّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا) (الزمر: ٥٣)

(وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلّذِينَ يَتّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزّكَاةَ) (الأعراف: ١٥٩)

وفي الجمل التالية كذلك، دُرِجت الرحمة ضمن التفسيرات المجازية لنوع الظرفية، حيث استخدم الإمام سجاد (ع) لمفهوم الرحمة المكانة التي تمثلها كوعاء له ظرفية مادية، قائلاً:

"وَاجْعَلْ تَقْوَاكَ مِنَ الدُّنْيَا زَادِي، وَإِلَى رَحْمَتِكَ رِحْلَتِي" (الإمام سجاد، ١٩٩٩م: ١٠٦).

"مُسْتَجِيراً بِصَفْحِكَ، لَائِذاً بِرَحْمَتِكَ" (المصدر نفسه: ٢٢٢).

كما صوّر الإمام علي (ع) كذلك هذا المضمون، حيث يقول:

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2025-12-07]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1403.8.1.3.4]

"اهربوا إلى رحمة الله من عذابه" (نهج البلاغه، ۵۷۲)

"ويمنّون بدينهم على ربهم، ويتمنّون رحمته، ويأمنون سطوته" (نهج البلاغه، ۸۰۳)

"الحمد لله غير مقنوط من رحمته" (نهج البلاغه، ۷۱)

"أَمْرُه قَضَاءٌ وحِكْمَةٌ ورِضَاه أَمَانٌ ورَحْمَةٌ" (نهج البلاغه، ۲۲۴)

في كل عبارة من هذه العبارات تتجلى طبيعة عفو الله ومغفرته في صورة البيئة المادية (الملاذ الآمن ومكان السلام) التي يلجأ إليها العبد المخطئ والعاثم. إنّ التحرك نحو رحمة الله والدخول في السعادة استعارات فرعية من "استعارة الرحلة" التي يتم فيها تصور المفاهيم المجردة للرحمة والسعادة كمكان في العقل، ونحن أمام نوع من المكانية (بورابراهيم، ۲۰۱۵م: ۳۶). ويمكننا أن نرى أصل هذه الاستعارة في القرآن الكريم في الآيات التالية: (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْه) (النساء: ۱۷۵)، (أَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَتِ اللَّهِ هُمْ فِيها خالِدُون) (آل عمران: ۱۰۷)، (قالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنا فِي رَحْمَتِك) (الأعراف: ۱۱۵)؛ حيث إنّ الرحمة مرسومة على شكل مكان، ومدخل الصالحين. ومن حيث علم البلاغة فإن الرحمة مجاز مرسل علاقته حالية، ومعناها المقصود هو الجنة (درويش، ۱۹۹۴م، ج۲: ۱۷).

في هذه الاستعارات، الخدم (المؤمنون) هم مسافرون يرافقون بعضهم البعض في رحلة دنيوية وتكون أهدافهم المشتركة في الحياة هي وجهات رحلتهم. ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار الاستعارة أعلاه عالمًا تجريبيًا، أي التوقُّفُ عند منطقةِ المبدأِ إلى منطقةِ المقصدِ، هنا مغفرة الله ورحمته.

وفقاً لمبادئ جيكيل المعرفية، فإن الحالات المذكورة تنسجم مع المبدأ الأول لنظريته، والتي تعبر عن وفرة الاستعارات. في إطار أصل المجال. يمكن القول إنه في استعارات الظرف، يُفهم المجال المجرد للمقصد (الرحمة الإلهية) ويُفهم بمساعدة الاتساع، والأبعاد، والموضع، وما إلى ذلك، وهي خصائص الظرف ومجال المصدر. وهناك ارتباط وانسجام بينهما، ووفقاً لتسهيل مفهوم الرحمة الإلهية على شكل وعاء، تم تأكيد مبدأ النموذج أيضاً. وانطلاقاً من مبدأ أحادية الاتّجاه فإن الحالات المذكورة مثل: الاتساع، والأبعاد، والموضع، والمقصد والمكان وما إلى ذلك، وهي مكونات استعارة الظرف، حيث تحَّدد من حقل المصدر إلى حقل المقصد، وهو مفهوم الرحمة الإلهية، ولا يحدث عكس هذه العلاقة. وفقاً لمبدأ الضرورة، لا يمكن فهم المفهوم المجرد للرحمة الإلهية بسهولة دون استخدام استعارة الظرف. انطلاقاً من مبدأ الإبداع، فإن الاستخدامات الاستعارية المذكورة أعلاه، بالنظر إلى الجانب الإبداعي لها، فيما يتعلق بالرحمة الإلهية، قد ميزت لغة الصحيفة السجادية عن اللغة العادية، وأضفت إلى جمال الصحيفة السجادية الأدبي. كما أنّ الأدلة السابقة تتيح لنا أن نفهم بشكل أفضل وأكثر وضوحاً الجانب المكاني لرحمة الله بمساعدة استعارة الظرف وفي شكل الحجم والفضاء، مما يؤكد مبدأ التركيز (يراجع: جيكيل، ۲۰۰۲م :۲۲- ۲۱).

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2025-12-07]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1403.8.1.3.4]

٣-١-٣. استعارة التشخيص:

هذا النوع من الاستعارة هو أحد أكثر أنواع الاستعارات الوجودية وضوحاً. التشخيص هو فئة عامة تشمل مجموعة واسعة من الاستعارات وكل واحدة من هذه الاستعارات تسلط الضوء على جانب مختلف من الوجود البشري أو طريقة للنظر إليه (لاكوف وجونسون، ١٩٨٠م: ٣٤-٣٢). إنّ الإمام علي (ع) في بعض المقاطع من نهج البلاغة، من أجل إيصال المفهوم المجرد لرحمة الله، والذي لا يمكن إدراكه بسهولة من قبل الإنسان، استخدم التشخيص ونسب إلى الرحمة الصفات والخصائص التي غالباً ما يُنسب إلى البشر، نحو:

"نَاصِرُنَا ومُحِبُّنَا يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ" (نهج البلاغة، ١٦٣).

"وَلَمْ يُنَاقِشْكَ بِالْجَرِيمَةِ وَلَمْ يُؤْيِسْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ" (المصدر نفسه، ٣٩٩).

"فَارْجُ لِمَنْ مَضَى رَحْمَةَ اللَّه ـ ولِمَنْ بَقِيَ رِزْقَ اللَّه" (المصدر نفسه، ٥٤٩).

" الْفَقِيه كُلُّ الْفَقِيه مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّه" (المصدر نفسه، ٤٨٢).

"الَّذِي لَا تَبْرَحُ مِنْه رَحْمَةٌ ـ ولَا تُفْقَدُ لَه نِعْمَةٌ" (المصدر نفسه، ٨٥).

"ولا يَشغَلُهُ غَضَبٌ عَن رَحمَةٍ، ولا تُولِهُهُ رَحمَةٌ عَن عِقابٍ" (المصدر نفسه، ٧٤٧).

"ونَشَرَ الرِّيَاحَ بِرَحْمَتِه، ووَتَّدَ بِالصُّخُورِ مَيَدَانَ أَرْضِه" (المصدر نفسه، ٣٩).

"ولَقَّاه كَلِمَةَ رَحْمَتِه ووَعَدَه الْمَرَدَّ إِلَى جَنَّتِه" (المصدر نفسه، ٤٣).

"جَعَلَنَا اللَّه وإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَسْعَى بِقَلْبِه ـ إِلَى مَنَازِلِ الأَبْرَارِ بِرَحْمَتِه" (المصدر نفسه، ٢٣٩).

"وتَحَدَّبَتْ عَلَيْه الرَّحْمَةُ بَعْدَ نُفُورِهَا ـ وتَفَجَّرَتْ عَلَيْه النِّعَمُ بَعْدَ نُضُوبِهَا" (المصدر نفسه، ٣١٣).

"وقَدْ جَعَلَ اللَّه عَهْدَه وذِمَّتَه أَمْناً أَفْضَاه بَيْنَ الْعِبَادِ بِرَحْمَتِه" (المصدر نفسه، ٤٤٢).

"يُنَاقِشْكَ بِالْجَرِيمَةِ ـ ولَمْ يُؤْيِسْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ" (المصدر نفسه، ٣٩٩).

"وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً نَجِيبُ اللَّه ـ وسَفِيرُ وَحْيِه ورَسُولُ رَحْمَتِه" (المصدر نفسه، ٣١٢).

في كل هذه الأمثلة أعلاه، تم تصور الرحمة الإلهية، كمفهوم مجرد، إنساناً يمكن أن ينتظره، أو يأمل فيه، أو ألّا يُؤيَس منه، وغيرها من"الجوانب" التي تدرك من كل رحمة في العبارات والجملات المختلفة أعلاه (الجرجاني، ١٩٨٨م: ٣٢٨-٣٢٩). في كل هذه الأمثلة، فإنّ رحمة الله كمجال للأصل مصحوبة بأفعال خاصة بالبشر من أجل تحقيق شعور أكثر إنسانية وفهماً أفضل لهذا المفهوم المجرد للجمهور. على سبيل المثال، من التمثيلات اللغوية للاستعارة لنوع الإدراك البشري أو التشخيص، يمكن رؤيته في العبارة التالية: "نَاصِرُنَا ومُحِبُّنَا يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ" (نهج البلاغة، ١٦٣).

في هذا المقطع، فإن استعارة الرحمة قد فُرضت كإنسان تربط "الهدف " (المفهوم المجرد) بالمصدر المادي، والإمام علي (ع) من خلال إسناد الفعل البشري "الانتظار" إلى الرحمة الإلهية، يجعل مفهوم الرحمة أكثر واقعية وموضوعية. إنّ فعل الانتظار، وهو من الأعمال البشرية، قد نُسب إلى الرحمة، وبهذه الطريقة حدد الإمام (ع) الرحمة الإلهية في صورة بشرية وجعلها ملموسة (يراجع: التفتازاني، ٢٠٠٩م: ٣٠٥).

هناك في مواقف متماثلة نرى أنّ الإمام سجاد (ع) كذلك استخدم التشخيص ونسب إلى الرحمة الصفات والخصائص التي غالباً ما يُنسب إلى البشر، نحو:

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2025-12-07]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1403.8.1.3.4]

"وَ لَا يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلَّا عَفْوُكَ، وَ لا يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ" (الإمام سجاد، ۱۹۹۹م: ۲۳۸).
"يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ،" (المصدر نفسه: ۲۴۸).
"وَلَا تَرْجِعْنِي مَرْجِعَ الْخَيْبَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ،" (المصدر نفسه: ۱۴۶).
"وَهَبْ لِنَفْسِي عَلَى ظُلْمِهَا نَفْسِي، وَوَكِّلْ رَحْمَتَكَ بِاحْتِمَالِ إِصْرِي، فَكَمْ قَدْ لَحِقَتْ رَحْمَتُكَ بِالْمُسِيئِينَ،" (المصدر نفسه: ۱۷۰).
"وَ أَنْتَ الَّذِي تَسْعَى رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَضَبِهِ" (المصدر نفسه: ۷۸).
"اللَّهُمَّ يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَغِيثُ الْمُذْنِبُونَ". (المصدر نفسه: ۷۸).
"وَقَدْ كَادَ أَنْ يَحُلَّ بِي لَوْ لَا رَحْمَتُكَ مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ." (المصدر نفسه: ۲۴۴).
"خَرَجَتْ مِنْ يَدِي أَسْبَابُ الْوُصُلَاتِ إِلَّا مَا وَصَلَهُ رَحْمَتُكَ،" (المصدر نفسه: ۱۴۸).
"وَ رَجَاءً لِرَحْمَتِكَ الَّتِي بِهَا فَكَاكُ رِقَابِ الْخَاطِئِينَ" (المصدر نفسه: ۸۲).
"وَ لَا تُؤْيِسْنِي مِنَ الْأَمَلِ فِيكَ فَيَغْلِبَ عَلَيَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ" (المصدر نفسه: ۲۲۶).
"وَلَا أَنَالُ مَا عِنْدَكَ إِلَّا بِطَاعَتِكَ وَبِفَضْلِ رَحْمَتِكَ." (المصدر نفسه: ۱۰۴).
"وَ آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ قِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ." (المصدر نفسه: ۱۰۲).
"أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضَاكَ لَهُ، وَ عَطَفَتْ رَحْمَتَكَ عَلَيْهِ،" (المصدر نفسه: ۲۰۲).

في كل هذه الأمثلة أعلاه، تم تصور الرحمة الإلهية، كمفهوم مجرد، ككائنٍ إنساني أعطيناه الصفات والخصائص البشرية (الجرجاني، ۱۹۸۸م: ۳۲۸-۳۲۹). من أجل تحقيق شعور أكثر إنسانية وفهماً أفضل لهذا المفهوم المجرد للجمهور. على سبيل المثال، من التمثيلات اللغوية للاستعارة لنوع الإدراك البشري أو التشخيص، يمكن رؤيته في العبارة التالية من خطابات الإمام سجاد (ع):

"وَ لَا تُؤْيِسْنِي مِنَ الْأَمَلِ فِيكَ فَيَغْلِبَ عَلَيَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ" (الإمام سجاد، ۱۹۹۹م: ۲۲۶).

في هذا المقطع، فإن استعارة الرحمة قد جُسِّدت كإنسان تربط مجال المقصد (الرحمة الإلهية) بالمجال الحسي للمصدر (الإنسان)، والإمام (ع) من خلال إسناد الفعل البشري "القنوط أو الإصابة بخيبة أمل" إلى الرحمة الإلهية، يجعل مفهوم الرحمة أكثر واقعية وموضوعية. إنّ فعل التيئيس، وهو من الأعمال البشرية، قد نُسب إلى الرحمة، وبهذه الطريقة حدد الإمام (ع) الرحمة الإلهية في صورة بشرية وجعلها ملموسة (يراجع: التفتازاني، ۲۰۰۹م: ۳۰۵).

في السياق ذاته، تعتبر القرآن الكريم العواطف أو الظواهر الاجتماعية شخصية أيضاً. فقد ورد في آيات القرآن الكريم الفعل "التبشير" و"الإتيان" للرحمة: (وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ) (الأعراف: ۵۷). ومعنى الرحمة هنا المطر، و"بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ" أي قبل نزول المطر. ويستخدم في هذا التفسير استعارة تخييلية. يعني أنّه شبه المطر بشخص ينتظره أهله وأصدقاؤه، وهناك من أمامه يبشر بقدومه (الطباطبائي، ۱۹۹۵م: ۱۶۰/۸). وكما هو موضح في تفسير الآية فإنّ رحمة الله هي المطر وقد تم تصوير البشارة قبلها بشكل ملموس.

(يا أَيُّهَا النّاسُ قَدْ جاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ شِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ وَ هُدىً وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ) (یونس: ۵۷)

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2025-12-07]
[DOR: 20.1001.1.29809304.1403.8.1.3.4]

لقد نسب فعل المجيء والبشارة إلى الرحمة؛ إلى حيث إنّ إضفاء طابع إنساني على الرحمة في هاتين الآيتين هو احتفال وتعبير عن عظمة مكانة الرحمة الإلهية والخضوع لقدرة الله وسلطانه.

استناداً إلى مبادئ جيكيل المعرفية، تعد استعارات التجسيد أو التشخيص استعارات شاملة ولا تتضمن فقط المفهوم المجرد للرحمة؛ بل تشمل أيضاً مفاهيم مجردة أخرى. لأنّ هذا النوع من الاستعارة يستخدم كأحد طرق تصوير المفاهيم المجردة التي يصعب فهمها. تؤكد الأدلة التي تم فحصها أعلاه أيضاً مبدأ المجال لأن مفهوم الرحمة الإلهية "مجال المقصد" يتم تحديده بمساعدة السمات والخصائص البشرية مثل؛ الانتظار والتوقع واليأس والجهد والاهتمام وما إلى ذلك. وفي إطار مبدأ النموذج، نلاحظ المفهوم المجرد للرحمة الإلهية في شكل واضح من الخصائص البشرية بطريقة منظمة ومتماسكة. وبناءً على مبدأ أحادية الاتّجاه، فإنّ الأدلة المذكورة أعلاه من مجال الصفات البشرية تجاه الرحمة الإلهية لها وظيفة أحادية الجانب، ولأنه بمساعدة الخصائص البشرية وبواسطة استعارة تشخيصية، يمكننا فهم مفهوم الرحمة الإلهية بسهولة أكبر، وبذلك يُؤكَد أصل الضرورة كذلك. ووفقاً لمبدأ الإبداع، لو أُستخدمت الجمل غير الاستعارية بدلاً من التعبير الاستعاري، لضاعت القيمة الأدبية والجانب الإبداعي لنص نهج البلاغة والصحيفة السجادية. ووفقاً لمبدأ التركيز، تؤكد الاستعارات في قسم التشخيص على الجانب الإنساني الذي يؤدي إلى فهم أفضل لمفهوم الرحمة (يراجع: جيكيل، ٢٠٠٢م :٢٢- ٢١)

كما يتّضح من هذا المقال، تم تمثيل مفهوم الرحمة الإلهية في أشكال مختلفة من الاستعارات الوجودية في نهج البلاغة والصحيفة السجادية، وكل منهما يركز على جوانب مختلفة من الرحمة الإلهية، إلى حيث شرح كل من الإمام علي (ع) والإمام سجاد (ع) مفهوم الرحمة الإلهية من ميادين كثيرة تشمل الاستعارات المادية، نحو: (المطر، الثروة أو رأس المال، الكنز، الباب، الشيء الذي يمكن تقديمه وما إلى ذلك)، والاستعارات الظرفية نحو: "كنوز الرحمة، الاتساع والتوسع، خزانات الرحمة، أبواب الرحمة، بيوت الرحمة، جوانب الرحمة" والاستعارات التشخيصية أو التجسيدية، نحو: "إعطاء الصفات والخصائص البشرية لمفهوم الرحمة الإلهية"، مما جعل المفاهيم المجردة للرحمة الإلهية مفهومة وملموسة للجمهور.

حصاد البحث

إن كلمة "الرحمة" كَمَفهومٍ مُجرَّد، قد تم تصورها بطرق مختلفة وفق الاستعارة الوجودية في لغة كتابي نهج البلاغة" و"الصحيفة السجادية"؛ لجعلها مَفهوماً ملموساً ومُدرَكاً للإنسان. تشمل هذه المفاهيم: المطر، الثروة أو رأس المال، الكنز، الظرف، البيت، و ... . وقد استخدم أمير المؤمنين وحفيده الامام السجاد (عليهما الصلاة والسلام) في خطابيهما مفاهيمَ مَوضوعيةً ومُحسَّسةً وتجريبية من أجل تصور تلك المفاهيم المجردة وفهمها؛ حيث إنّ المفاهيم المشتقة من كلمة "الرحمة" تَتمتَّع هذه الميزة أيضًا. وفهم هذه المفاهيم الاستعارية يؤدي إلى فهم أفضل وأكثر اكتمالاً لكتابي نهج البلاغة والصحيفة السجادية.

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2025-12-07]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1403.8.1.3.4]

في الأدلة والشواهد التي تم الحصول عليها في هذا البحث، لقد تُصورت كلمة "الرحمة" بطرق متشابهة في الكتابين هما نهج البلاغة والصحيفة السجادية؛ حيث جعل الإمامان (ع) مفاهيمهما المنشودة قابلة للفهم في إطار المحسوسات مستخدماً مجالات مختلفة من الاستعارات المادية، والظرفية، والتشخيصية بما في ذلك تشبيه الرحمة الإلهية بالكنوز والبيت والشيء الواسع والمطر والشؤبوب الذي يسقط على العباد. كما تمثل الرحمة الوعاء الذي يتفاعل بداخله كافة عناصر. إنّ مثل هذه المفاهيم الاستعارية للرحمة في نهج البلاغة والصحيفة السجادية موجود أيضًا في القرآن الكريم؛ حيث يمكن القول إنّهما قد تأثرا بالقرآن الكريم في مجال استعارة "الرحمة" الأنطولوجية.

ومن جانب آخر، وفقاً للمبادئ المعرفية لجيكيل (۲۰۰۲م)، يمكننا قوله إنّ المفهوم المجرد للرحمة هو مجال المقصد، ومجال المبدأ يشمل أشياء أكثر موضوعية وملموسة مثل المطر، كنوز الرحمة، الاتساع والتوسع، خزانات الرحمة، أبواب الرحمة، بيوت الرحمة، جوانب الرحمة وما إلى ذلك. والأشكال الاستعارية التي تم استخدامها في تطبيق التعبيرات الاستعارية للبحث الحالي لها نمط متناغم ومتماسك، ويتمثل مفهوم الرحمة الإلهية في تبسيط أنماط البناء، ومن خلالها يمكن تحقيق فهم أفضل وأسهل لمفهوم الرحمة الإلهية.

المصادر والمآخذ

القرآن الكريم

ابن عاشور، محمدطاهر (۱۹۹۹م)، تفسير التحرير و التنوير المعروف بتفسير ابن عاشور، بيروت: مؤسسة التار يخ العربى.

ابن منظور، محمد بن مكرم (۱۹۹۳م)، لسان العرب، بيروت: دار صادر.

الإمام سجاد (ع) (۱۹۹۹م)، الصحيفة السجادية، مترجم: محسن غرويان وعبدالجواد ابراهيمى‌فر، الطبعة الثالثة، قم: نشر الهادى.

بورإبراهيم، شيرين، جولفام، أرسلان، آغا كلزاده، فردوس، كرد زعفرانلو، عالية (۲۰۰۹م)، "دراسة لغوية للاستعارة الاتجاهية لأعلى ولأسفل في لغة القرآن، منهج دلالي معرفي"، الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها، المجلد ۱۲، صص ۵۵-۸۱.

بورابراهيم، شيرين (۲۰۱۵م)، "سازوكارهاى شناختى و نقش آنها در مفهوم سازى دعا"، مجله زبان شناخت، دوره ۶، شماره ۱۱، صص ۴۴-۲۵.

التفتازانى، سعدالدين (۲۰۰۹م)، شرح المختصر، الطبعة الخامسة، قم: منشورات اسماعيليان.

الجرجانى، عبدالقاهر (۱۹۸۸م)، أسرار البلاغة في علم البيان، بيروت: دار الكتب العلمية.

الخفاجي المصري الحنفي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر (دون تا)، حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، بيروت: دار صادر.

درويش، محي‌الدين، (۱۹۹۴م)، اعراب القرآن الكريم و بيانه، حمص (سوريه): الإرشاد.

زكائي، حسين ومراد باقرزاده كاسماني وليلا أردبيلي (۲۰۲۱م)، "العملية الوجودية لكلمة الحياة في القرآن بناء على نظرية الاستعارة المفاهيمية"، مجلة الذهن، العدد ۱۸۵.

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2025-12-07]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1403.8.1.3.4]

صفوي، كوروش (۲۰۰۰م)، مدخل إلى علم الدلالة، طهران: منشورات سورة مهر.
الشريف الرضي، أبو الحسن محمّد الرضي بن الحسن الموسوي [السيّد الرضيّ] (۲۰۰۸م). نهج البلاغة، ضبط نصّه وابتكر فهارسه العلمية صبحي الصالح، بيروت: دار الكتاب اللبناني.
الطباطبائي، محمدحسين، (۱۹۹۵م)، ترجمة تفسير الميزان، ترجمة محمد باقر الموسوي، قم: مكتب المنشورات الإسلامية.
الطبرسي، فضل بن حسن، (۱۹۸۷م)، مجمع البيان في تفسير القرآن، بيروت: دارالمعرفة.
فضل‌الله، محمدحسين، (۱۹۹۸م)، من وحي القرآن، بيروت: دارالملاك للطباعة والنشر والتوزيع.
كوتشش، زلتان (۲۰۱۴م)، مقدمات تطبيقية للاستعارة، ترجمة شيرين بورابراهيم، طهران: منشورات سمت.
الهاشمى الخويى، الحاج ميرزا حبيب الله (۱۹۷۹م)، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تصحيح: السيد ابراهيم الميانجى، الطبعة الرابعة، طهران: المكتبة الاسلامية.
هاوكس، ترنس (۱۹۹۸م)، استعاره، ترجمه فرزانه طاهري، تهران: مركز.

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2025-12-07]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1403.8.1.3.4]

Acknowledgements

We would like to express our thanks to reviewers for their valuable suggestions on an earlier version of this paper.

Declaration of Conflicting Interests

The author(s) declared no potential conflicts of interest with respect to the research, authorship and/or publication of this article.

Funding

The author(s) received no financial support for the research, authorship, and/or publication of this article.

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2025-12-07]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1403.8.1.3.4]

REFERENCES

The Holy Quran

Al-Khafaji al-Misri al-Hanafi, S., (Not Date), *Hashiyah Ala Tafsir Al-bayzaei*, Beirut: Dar Sadir. [In Arabic]

Al-Sharif Al-Radi, [Al-Sayyid Al-Radi] (2008). *Nahj Al-Balagha*, Textual Editing and Scientific Indexes Created by Subhi Al-Saleh, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Lubnani. [In Arabic]

Al-Tabarsi, F., (1987), *Majma' Al-Bayan fi Tafsir Al-Qur'an*, Beirut: Dar Al-Ma'rifa. [In Arabic]

Darwish, M., (1994), *Earab Al-Qur'an*, Homs (Syria): Al-Irshad. [In Arabic]

Fadlollah, M., (1998), *From the Inspiration of the Qur'an*, Beirut: Dar Al-Malak Printing, Publishing, and Distribution. [In Arabic]

Gibbs, Rymond W. & Steen, Gerard J. (1997), *Metaphor in Cognitive linguistics*, selected papers from the 5th International Cognitive Linguistics Conference, Amsterdam: Jhon Benjamin's. [In English]

Hashemi Al-Khoyi, H., (1979*), The Path of Excellence in Explaining Nahj Al-Balagha*, edited by Sayyid Ibrahim Al-Mianji, 4th edition, Tehran: Islamic Library. [In Arabic]

Hawekes, T., (1998), *Metaphor*, translated by Farzaneh Taheri, Tehran: Markaz. [In Persian]

Ibn Ashur, M., (1999), *Tafsir al-Tahrir wa al-Tanwir*, Beirut: Arab History Foundation. [In Arabic]

Ibn Manzur, M., (1993), *Lisan al-Arab*, Beirut: Dar Sadir. [In Arabic]

Imam Sajjad (1999), *Al-Sahifa al-Sajjadiyya*, translated by Mohsen Gharavian and Abd al-Jawad Ebrahimifar, 3th edition, Qom: Nashr al-Hadi. [In Arabic]

Jakel, Olaf. (2002). Hypothesis Revisited: The Cognitive Theory of Metaphor Applied to Religious Texts; metaphoric, de. [In English]

Jurjani, A., (1988), *Asrar Al-Balagha*, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. [In Arabic]

Kouch, Z., (2014), *Applied Introductions to Metaphor*, translated by Shirin Pour Ibrahim, Tehran: Samt Publications. [In Persian]

Kovecses, Z. (2010). *Metaphor: A Practical Introduction*; New York: Oxford University Press. [In English]

Lakoff, G. (1993), *The contemporary theory of metaphor*, In Geeraerts. [In English]

Lakoff, George and Mark Johanson.(2003). *Metaphors We Live*, By. Chicago: University of Chicago Press. [In English]

Pour Ibrahim, S., (2015), "The Meanings of the Words and Their Inscriptions in the Concept of Prayer," *Journal of Zehn Shenakht*, 6 (11), pp. 25-44. [In Persian]

Pour Ibrahim, S., Gulfam, A., Agha Golzadeh, F., Kurd Za'afaranlu, Al., (2009), "A Linguistic Study of Upward and Downward Directional Metaphor in the Language of the Quran: A Cognitive Semantic Approach," *Iranian Scientific Society of Arabic Language and Literature*, 12, pp. 55-81. [In Persian]

Safavi, K., (2000), *Introduction to Semantics*, Tehran: Surah Mehr Publications. [In Persian]

Tabatabai, M., (1995), *Translation of Tafsir Al-Mizan*, translated by Muhammad Baqir Al-Musawi, Qom: Office of Islamic Publications. [In Persian]

Taftazani, S., (2009), Shar Al-mokhtasar, 5th Edition, Qom: Ismailian Publications. [In Arabic]

Zakai, H.,, & Murad Bagherzadeh (2021), "Al-elmiya le Kalemah Al-hayat," *Al-Zehn Journal*, No. 185. [In Persian]

[Downloaded from jsal.ierf.ir on 2025-12-07]

[DOR: 20.1001.1.29809304.1403.8.1.3.4]